

السويديون يلقبونها بـ «صيادو الجليد»

رشاد الأطرش:

أنواع الصفر.. بواليل

ومواسم البوارح.. تقارير



رشاد الأطرش
مع الشمع

صفحة «بحري» اليوم لها لقاء خاص مع الحدائق رشاد الأطرش الذي وصل بخيطة الى البحيرات المتجمدة بالسويد، وانضم الى مجموعة صيادي الجليد، كما يلقبهم السويديون، بدأ صيده على الأسياف الكويتية مثل الدوحة وصوب الإبراج، عشق أسماك الشمع والسبيطي والنقور، فعرف أماكن وأوقات صيدها.. فتعال معنا أخي القارئ لتتعرف على المزيد عن كيفية صيد الأسماك الكويتية والسويدية مع الأطرش فإلى الحوار:



نقور البوارح
ولا روع



تستاهلون.. فرخ شماهي



الشمع يازينه



فرخ شماهي مجنم

كثيرة تجعل منه شيئاً متعباً للتفسيه، وقد يكون هناك من الاخوان ذكره بلقاءات سابقة ولا يسغني سوى أن أقول كما قالوا بحرنا كثر فيه المشاكل وأهمها قلة المسنات وارتفاع أسعار المراسي غير الطبيعي والتلوث الذي أصبح موجوداً بكل مكان وأيضاً قيام أصحاب اللنجات والعمالة الوافدة برمي الديزل والزيوت في البحر، خصوصاً صوب منطقة الحيشان، فانظر الى دمار بحرنا الحاصل اليوم وستعرف معاناة كل صاحب خيط، فألى متى يبقى هذا الوضع بصراحة لا أعرف:

هل عندك قوعة أو محدق خاص فيك؟
● الحدائق طبعه كتوم على القوعة السنعة أو المحدق الطيب واليوم بصراحة صار الواحد يخاف على أي شيء خاص فيه، فما بالك بقوعة أو محدق يعطيه سبيطية أو شعوم أو نوبيي طيب، تعتقد راح يخبر أحد عن هذا المكان، لأن أي واحد يبلغ عن قوعة فيها صيد ثاني يوم يأتي ولا يجد بها شيئاً، والسبب طبعاً معروف أما أصحاب القراقير والمشايك فيشرفونها لك أو كثره الحداقة، ومع ذلك عندي قوعة شمالية صيدها روعة وخصوصاً البواليل وفروخ الشماهي والنوبيي اللي يحبه قلبك، ولكنني لن أذكرها بسبب الأمور التي ذكرتها سابقاً وهذه القوعة الخاصة فيني لا يستطيع أي شخص الوقوف عليها لأنها صغيرة بحجمها، ولكن صيدها كبير.

تكرت قبل اللقاء صيدك بالسويد، حدثنا عن هذه التجربة؟
● في السويد أغلب الصيد يكون بالبحيرات التي تكون جامدة بأقوم بخقب الجليد وأرمي الخيط وطبعاً طريقة الصيد تكون بنفس طريقة صيد الكويت «بالتريش» فيتم إنزال الخيط وتحريكه صعوداً ونزولاً وطبعاً حرارة الماء تحت الجليد تكون معتدلة وهذا يسمح للأسماك بالعيش، فسبحان الخالق.. وأكثر الأماكن التي اصطاد بها هي الخلجان التابعة لستوكهولم وبحر النرويج وبحر البلطيق، صيدي يكون حق أسماك السلمون أكثر شيء ويطلق على من يحفر الثلج ليصل الى الأسماك بـ «صيادو الجليد»، وهذا لقباً بالسويد، كما أن السويد مشهورة بأسماك السلمون التي يتم اصطيادها بمئات الأطنان كل عام من مياه بحر البلطيق ويتم تصديرها للخارج وهذا أكثر ما يميز السويد.

كلمة أخيرة؟
● أوجه كلمتي الأخيرة الى اخواني الحدائق وارجو منهم المحافظة على بحرنا والاهتمام بطفاية الحريق والأسعافات الأولية كاملة دون نقصان وارجو منهم عدم رمي العلب والإكياس الفارغة بالبحر وفي الختام اشكر جريدة «الأنباء» على تخصيصها صفحة أسبوعية تهتم بهموم الحدائق والصيد وعلى استضافتي وفي الختام أتمنى للجميع السلامة والصيد الطيب.

متى بدأ معك حب البحر؟
● حبي للبحر بدأ معي منذ صغري عندما كنت أذهب للأسياف الشمالية لصيد أسماك الشمع والمزيزي وأغلب الأسياف التي كنت أذهب إليها هي الدوحة وصوب الإبراج وعلى أسكلة المركز العلمي وطبعاً تعلمي للصيد كان بفضل أخي وصديقي سيد ماجد الرضوي، نعم شخص تعرفه وتثق به، صاحب خبرة طبية ومحترف، وبعد اكتسابي للخبرة بدأت شيئاً فشيئاً أتعود على مسكة الخيط وأعرف كيف الموارح والترديع وحسية المياه عندها قررت شراء طراد خاص فيني وبالفعل اشتريت طراداً بحجم 14 قدماً وبدأت أذهب به مع الأصدقاء للصيد بالأماكن القريبة مثل الحيشان والركسة والدقان وكنا نستمتع بصيد أسماك الشمع والمزيزي والنوبيي والسبيطي والبالول.

أين يوجد الصيد المميز؟
● شوف أخي الصيد الطيب والمميز لازم الواحد يتعب عليه وأنا من واقع خبرتي المتواضعة وجدت ان محابق الشمال فيها كل شيء طيب من أنواع وأسماك والسبب يرجع الى أن ملوحة مياه الشمال أقل من الجنوب وغير ذلك السمكة الحلال لا توجد بكثرة سوى بالشمال وأغلب حداقة الكويت مهمم الوحيد هو السمكة الحلال مثل الشمع والسبيطي وغيرهما من الأنواع المعروفة وبصراحة وأقولها أفضل صيد مميز يكون بأقواع الصفر وخصوصاً حق البالول ولكن دائماً بهذا المكان اجعل يمتك يميامه وشرط انها تكون قرش وطرية وبعدها قط خيطك واذا صدت ادعوا لي.

ما مكان وقت صيد السبيطي والشمع والنقور؟
● السبيطي وقته بشهر إبريل ولغاية مايو وأحرص على البيمة الفرش وهي «الزورية» وترى السبيطي يضرب عليها عمياناً وأفضل مكان حق صيدته هو الرشدان وأم النمل، أما الشمع فهو موجود على مدار العام ويكثر ويقل بأماكن معينة على حسب الموسم ومكانه المفضل هو الدقان وصيدته يكون بشهر سبتمبر ولغاية مارس، أما بالنسبة للنقور فوقت صيده عادة ما يكون مع دخول موسم البوارح لأن حجمه بهذا الوقت يكون راهي وأفضل مكان لتواجده طبعاً الدقان أو عند مداخل الصبية.

كيف تكون حسبتك للصيد؟
● أولاً أخي الكريم الرزق بيد رب العالمين والشخص من خلال الممارسة واكتسابه للخبرة سيتبرمج على معرفة مواسم الأسماك وأفضل مائة الصيد وأين تتواجد الأسماك ومتى تترك مكانها وتنقل الى موقع آخر وأي البيم المناسب، فكل الأمور هذه هي أساس الحسية الصحيحة لصيد الأسماك، وفي النهاية التوفيق من رب العالمين.

ما رأيك ببحرنا اليوم؟
بصراحة بحرنا اليوم أصبح مملاً لأن فيه أموراً



شمع الدقان
غير شكل



سبيطي الرشدان



بالحلتك بانوبيي



مزيزي اللي يحبه قلبك